الاسم الغير المنصرف والفعل المضارع بخلاف اختيها فاستأثرت
نون التثنية بما هو الاصل لكونها قبل الجمع ثم فتح نون الجمع فرقا
بينهما ولم يضم لثقل الضمة ووجه آخر وهو ان نون التثنية انما وقعت
بعد الف او ياء مفتوح ما قبلها فلم يستثقل فيها الكسرة واما نون
الجمع فقد وقعت بعد واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها فاستثقلت
الكسرة فيها اما لتوالي الاجناس واما للخروج من الضمة الى الكسرة
ففتحت تخفيفا والثالث كلا اذا اضيف الى مضمر جعل اعرابه كاعراب
المثنى لوجهين احدهما قول المتقدمين وهو ان كلا وان كان اسما
مفردا والفه منقلبة عن الواو او الياء على اختلاف فيه فكان
القياس ان يبقى في جميع احواله على الالف كعصاك وعصايه
الا انه شبه بالى وعلى للزومه الاضافة لزومهما مايدخلان عليه بيانا
الاسماء فقلبت الفه ياء مع المضمر دون المظهر فقيل كلا اخويك
في الاحوال الثلث وكلاهما في الرفع اذ لاحظ لالى وعلى في الرفع

فجعل

فجعل كلا كليهما وتقول في النصب والجر كليهما كما يقال اليهما وعليهما
وانما فعلوا ذلك في الى وعلى لانهم لما رأوا الى وعلى يفتقران
الى مايدخلان عليه ورأوا الضمير المجرور يحتاج الى مايتصل به
ولا يمكن ان يكون مبتدأ به فلما دخلت الى وعلى على الضمير
المجرور كان الاول في افادته محتاجا الى الثاني والثاني
في وجوده الى الاول فامتزجا امتزاجا تاما فصارا كاسم واحد
في ان احد الشطرين لا يستقل بدون الثاني فحصل هذا
الامتزاج مع الضمير دون المظهر لان المظهر مستقل بنفسه
غير محتاج الى مايتصل به فاحبوا ان ينصبوا علامة ليستدل بها
على هذا الامتزاج فقلبوا الالف ياء لان مثل هذه الياء
لا توجد اصلا في آخر الكلم وانما توجد كثيرا في اوسطها كسيد
وميت وذيل وغيب ونحو ذلك واذا لم يوجد الامتزاج
في المظهر لم تقلب فان قلت ان هذا الاتحاد يوجد مع جميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)